## الجنوبيون يقتربون من استعادة دولتهم

# الرئيس الزُبيدي: انتصارات أكتوبر ونوفمبر لن تستسلم للمؤامرات والظروف القاهرة

# إننا اليوم أقرب للاستقلال.. وما النصر إلا صبر ساعة

الأمناء تقرير خاص:

يقترب أبناء الجنوب كثيراً من حلم استعادة دولتهم، حيث ظهر ذلك واضحاً في الذكرى الـ 52 لعيد الاستقلال الوطني (الموافق السبت 30 نوفمبر 2019م)، بعد أن أضحت هناك أركان واضحة للدولة فقط بانتظار الفرصة السانحة للإعلان عنها، بعد أن بذل المجلس الانتقالي الجنوبي جهوداً دبلوماسية ناجحة مع العديد من البلدان الكبرى التي سيكون لها دور في فك ارتباط الجنوب عن اليمن واستعادة الدولة.

في ذكرى عيد الاستقلال الحالي، أصبح هناك جملة من المتغيرات أهمها أن الجنوب لديه صوت مسموع في المجتمع الدولي بعد أن حجز لنفسه مكاناً مميزاً كأحد الأطراف البارزة والمساهمة في حل الأزمة اليمنية، والتواجد كطرف أصيل في اتفاق الرياض الذي يشكل نجاحه وتنفيذ بنوده على أرض الواقع دافعًا لإنهاء الانقلاب الحوثي ومن ثم التفرغ لاستعادة الدولة.

ويرى مراقبون أن الرئيس عيدروس الزبيدي - رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي - يسير على خطى أجداده الذين خلّصوا الجنوب من المحتل الإنجليزي، ونقلوا قضية الجنوب من الفعل السلمي والعسكري إلى أروقة الفعل السياسي الدولي، في تأكيد على تمسك الجنوب بخيار الاستقلال ورفض مشاريع التقسيم التي تحاول الشرعية فرضه على الجنوبيين بالقوة.

ويذهب البعض للتأكيد على أن هناك توجهاً إقليمياً ودولياً لمنح الجنوب استقلاله، وأن دولة الجنوب الثانية تقترب، باعتبار أن ذلك يخدم الجنوب والسلام في اليمن، ويخدم دول المنطقة والعالم، لأن حماية الأمن القومي العربي والأمن والسلم الدوليين في باب المندب وعدن لن يتحقق إلا من خلال استعادة دولة الجنوب.

وكان الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، قد شدد خلال اجتماع عقدته هيئة المجلس، أمس الأول الأحد، في العاصمة عدن، على أن الجنوب وقضيته أصبحا أمراً واقعاً لدى المجتمع الدولي والإقليمي.

وأوضح أن: «اتفاق الرياض يعد مكسباً وانتصاراً سياسياً لشعب الجنوب وقضيته بمباركة دول العالم للاتفاق واعترافهم بتمثيل المجلس الانتقالي لشعب الجنوب في المحافل الدولية». لافتاً إلى أن اتفاق الرياض «ما كان ليتم لولا تضحيات شعب الجنوب واستبساله في الدفاع عن حقه وفرض قضيته على العالم».

وقال: «إنّ هدفنا استعادة دولتنا كاملة السيادة التي بذلت من أجلها الكثير من التضحيات ولا رجعة عن هذا الهدف، فنحن نحمل قضية شعب وليس منصبًا هنا أو وزارة هناك». موضحاً أن استجابة المجلس الانتقالي لحوار الرياض، بناءً على دعوة رسمية من المملكة العربية السعودية.

### خطاب نوفمبر

ويوم السبت الفائت، وجّه الرئيس القائد عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُبيدي، خطابًا مهماً إلى جماهير شعبنا الجنوبي العظيم في الداخل والخارج، بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين للاستقلال المجيد في الثلاثين من نوفمبر، قال فيه: «ونحن نحتفل بالذكرى الثانية والخمسين لعيد الاستقلال الوطني، الثلاثين من نوفمبر المجيد، يسعدني أن أتوجه لكم بالتهاني بهذه المناسبة الوطنية العظيمة، وأخص بالتبريكات والتهاني أبطال قواتنا المسلحة والأمن ورجال المقاومة الجنوبية الباسلة، صُنّاع الانتصارات الحاسمة والمكاسب الوطنية الكبيرة وحماتها».

وأضاف: «ونحن نقف اليوم أمام ذكرى حدث كبير غيّر مجرى التاريخ الجنوبي، وجسّد عظمة الآباء المناضلين الذين صنعوا بإمكاناتهم المحدودة وعزيمتهم العظيمة نصراً كبيراً على الاستعمار وأعوانه، دون أن ننسى أن ثمن هذا النصر كان غالياً جداً، دفعه شعبنا من دماء وأرواح خيرة رجاله وبناته وشبابه، الذين خاضوا ضد المحتل نضالاً طويلاً على مدى عقود، ثم حربا ضروسا استمرت لأربعة أعوام، منذ انطلاق الثورة في الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م، حتى الاستقلال في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م.. إن هذه الانتصارات الوطنية التي تمثل جزءًا من تاريخ الجنوب المُشرف، لا يمكن أن تستسلم

للمؤامرات والظروف القاهرة التي مرت طيلة العقود الماضية، لذا فإن إرادة شعبنا اليوم مازالت حاضرة وقوية وقادرة على تصويب الأخطاء وتجاوز عثرات الماضي واستعادة مجد ونقاء نوفمبر، ووضعه مجدداً على المسار الصحيح لينطلق شعبنا نحو مستقبله، ولن يحول بيننا وبين استعادة هذا المجد أي شيء، ونحن سائرون نحو بلوغه بإذن الله».

وتابع: «إننا ونحن نستعيد ذكريات الأمس وأحداثه وما مر به وطننا من انكسارات وانتصارات، فإننا نقولها بمنطق المؤمن بوعد الله والواثق بعدالة قضيته، وعزيمة رجاله: إننا اليوم أقرب ما نكون من صنع فجر استقلال جديد، وما النصر إلا صبر ساعة، وما نسائم الحرية التي نستنشقها اليوم رغم محاولات العبث، إلاّ طلائع فجر يوشك أن يبزغ على كامل ربوع الوطن الحبيب».

واستطرد: «لقد قدم شعبنا الجنوبي وخلال ثورته الثانية الممتدة منذ العام ١٩٩٤م، وحتى اليوم قوافل طويلة من الشهداء والجرحى، وعلى ضفاف ثورتنا الخالدة هذه سالت دماء طاهرة كثيرة، وما من ثمن لهذه الدماء الزكية سوى النصر والمجد، الذي يليق بشعب كشعبنا ووطن كالجنوب، وإننا نجدد عهدنا لشعبنا بأن نسير به في طريق آمن لبلوغ غاياته، وقد بدأنا ذلك فعلاً وحققنا من النجاحات ما يجعلنا مطمئنين بأن المستقبل لنا والنصر حليفنا والخذلان للموهومين والطامعين بمصادرة حقنا في أن نكون على أرضنا سادة أحرارًا».

وأكمل: «إن ثقتنا بالله وبعدالة قضيتنا وإرادة شعبنا، وبمواقف الأشقاء في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، التي نشاركها بيوم 30 نوفمبر من كل عام تخليدًا لذكرى شهدائها الأبرار، الذين قدّموا أرواحهم في معارك الشرف والبطولة للدفاع عن بلادنا وعن القضايا الوطنية والعربية ونصرة المظلومين، تدفعنا إلى الرضا وتعزز فينا الآمال بأن عهد الاستكبار على شعبنا واستعباده قد ولّى، وإننا اليوم قد بدأنا مساراً سياسياً جديداً تمثل بتوقيع اتفاق الرياض، الذي وضع قضيتنا العادلة أمام العالم أجمع، وسيحميها من محاولات التضليل والتعتيم عليها».

### وحدة وتلاحم جبهة الجنوب الداخلية

وأكد الرئيس الزُبيدي بالقول: « إن رهاننا على المستقبل وبناء جنوب جديد، لن يتحقق إلاّ بوحدة وتلاحم الجبهة الداخلية للجنوب، وبتشابك أيادي الجميع للمضي معاً نحو المستقبل، ولذلك فإننا نجدد تمسكنا بمبدأ التصالح والتسامح الجنوبي، ونبذ ورفض ثقافة الفرقة، وتعزيز قيم التعايش والقبول بالآخر، فالجنوب لن يُبنى إلاّ بسواعد كل أبنائه».

وقال: «كما نمد أيدينا مجدداً، وستظل ممدودة لكل أحرار الجنوب ورجاله وبناته أينما كانوا، فإيماننا راسخ بأننا جميعاً في سفينة الوطن ولكل منا دوره في الدفع بها نحو شاطئ الأمان، وحاجتنا جميعا ماسة لوطن جامع يحفظ تطلعات وكرامة أبنائه ويحترم حقهم في تقرير مصيرهم ومستقبلهم السياسي».

وأضاف: «إننا نتابع بشكل حثيث كُل المشاكل والعراقيل والصعاب التي يعاني منها شعبنا ونعمل بكل جهد لحلها والتغلب عليها».

واختتم الرئيس الزُبيدي حديثه بالقول: «نؤكد أن المجلس الانتقالي الجنوبي، سيظل ثابتًا على المبادئ والأهداف التي تأسس لأجلها، مدركاً لحقيقة ثابتة لا تتغير أن الجنوب وطن وهوية جامعة لكل وبكل أبنائه بمختلف شرائحهم وأطيافهم، وأن إرادة شعبه الحرة الغالبة، هي أساس ومصدر شرعية كل سلطة ومرجعية حاكمة وحاسمة لأي خلاف أو تباين في الرؤى والمشاريع السياسية، وتحت مظلة تلك المرجعيات الحاكمة، نكرر دعوتنا لكل قوى ونخب ومكونات الجنوب إلى وحدة الموقف والجهد الوطني احتراماً لإرادة هذا الشعب ووفاءً لشهدائه».